

العناوين الرئيسية :

- ١- تعريف الاخلاقيات.
- ٢- المسؤولية القانونية والمسؤولية الاخلاقية.
- ٣- المبادئ الاساسية لمزاولة مهنة الطب .
- ٤- توقعات المريض من العناية الشخصية.
- ٥- مبادئ علم الاخلاق.
- ٦- اهم الاسئلة الواردة من هذه المحاضرة.

Ethics الاخلاقيات

هي القواعد الاساسية التي تقوم عليها القوانين والاعراف وفقاً للقواعد المعمول بها التي تلزم الفئات المهنية المتخصصة, بوصفها قواعد بنائه لضبط السلوك تهدف الى رسم سلوك صحيح في العلاقة مع المرضى والآخرين وهذا السلوك مبني على جدار مهني سليم وقويم بعيداً عن الاعوجاج والانحراف وراء النوازع والاهواء البشرية.

أن لمهنة الطب كما لأي مهنة اخرى ابعاداً ثلاثة: **البعد المعرفي والسلوكي والأخلاقي**. ويمثل البعد الثالث " **الاخلاقي** " روح المهنة التي تكسبها قيمتها الاعتبارية في المجتمع . والعناية بهذا البعد من المهنة لا يقل أهمية عن اكتساب العلم اللازم لممارستها بل قد يتعدى تأثيره ليطنى على تأثير البعدين الاولين سواء كان سلباً أو ايجاباً.

***تختلف المسؤولية القانونية على المسؤولية الأخلاقية** باختلاف أبعادهما، فالمسؤولية القانونية تتحدد بتشريعات تكون أمام شخص أو قانون، لكن المسؤولية الأخلاقية فهي أوسع واشمل من دائرة القانون لأنها تتعلق بعلاقة الإنسان بخالقه وبنفسه وبغيره، فهي مسؤولية ذاتية أمام ربه والضمير . أما دائرة القانون فمقصورة على سلوك الانسان نحو غيره وتغير حسب القانون المعمول به، وتنفذها سلطة خارجية من قضاة، رجال امن ونيابة، وسجون. أما المسؤولية الأخلاقية فهي ثابتة ولا تتغير، وتمارسها قوة ذاتية تتعلق بضمير الإنسان الذي هو سلطته الأولى. هنا يمكن القول أن الأخلاق بقوتها الذاتية لا تكون بديلاً عن القانون ولكن كلا من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية متكاملتان ولا يمكن الفصل بينهما في أي مهنة مهما كانت.

توجد قوانين تحكم حركة وعمل مهنة الطب وتتضمن اتباع طرق العلاج الموثوقة:

اراد ابو قراط المولود في ٤٦٠ ق.م. ان يجعل مهنة الطب مستقلة عن الحكومة ولقاء ذلك الزم الاطباء بالتقييد بقسمه المشهور **بقسم ابو قراط** او ما يسمى حالياً **بالقسم الطبي** الذي يردده الطلبة

الخريجين (اقسم بالله العظيم رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفاء وكل علاج , ان المعلم لي هذه الصناعة بمنزلة اباي وأواسيه واذا احتاج الى مال واسيته وواصلته من مالي , وسوف اسعى لمنفعة المرضى بكل امانه دون تفريط وسوف لا اخجل اذا كنت لا اعرف شيئاً وسأستشير زملائي في المهنة من اجل شفاء المريض. سأحترم خصوصية المريض ولا اعطي اذا ما طلب مني دواء ولا اشير بمثل هذه المشورة ولا اساعد في اسقاط جنين. واحفظ نفسي في تدييري وصناعتي على الزكاة والطهارة واحفظ اسرار البيوت. ولن احث بهذا القسم ما حييت).

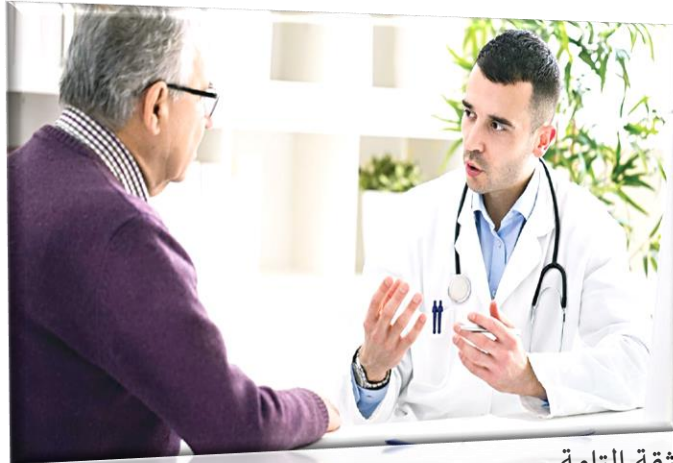
وجاء الدين المسيحي والدين الاسلامي ومعهما كل التعليمات السمحاء ورسالة السماء الى البشرية كافة فأضافت الى مهنة الطب كل اخلاقياتها وفي التأريخ يخبرنا كيف تمسك الاطباء بمهنتهم من خلال تمسكهم بالقسم الطبي عندما اراد اد الخلفاء العباسيين من الطبيب حنين بن اسحق ان يصنع سماً قاتلاً يريد به قتل احد اعدائه فامتنع حنين وسجن وكان جوابه عن امتناعه عمل السم ((يمنعنا عن ذلك الدين وماكنا اقسمننا عليه في القسم الطبي)).

ومن وصايا الرازي لأحد معارفه من الأطباء . ((فأول ما يجب عليك صيانة النفس عن الاشتغال باللهو والطرب ، والمواظبة على تصفح الكتب ، واعلم ياأبني انه ينبغي للطبيب أن يكون رفيقا بالناس حافظ لغيبهم، كتوما لا سرارهم ، لاسيما اسرار مخدمه ...واذا عالج النساء يجب ان يغض طرفه ولا يجاوز موضع العلة)) - وفي وصيته للمتعلمين قال الحكيم جالينوس... ((على الطبيب أن يكون مخلصاً لله تعالى ، وان يغض طرفه عن النسوة...)).

من المبادئ الأساسية لمزاولة أو ممارسة مهنة الطب ما يلي:

- ١- أن كل عمل طبي يجب ان يكون لمصلحة المريض المطلقة ويجب أن يتم برضاه .
- ٢- يجب ان يكون كل عمل طبي ضرورة تبرره .
- ٣- يجب أن يبذل الجهد في العناية بالمريض دون تجاوز الحدود المعروفة او حدود الاقتدار .

س / كيف تكون توقعات المريض من خلال العناية الطبية؟



- ١- المريض يجب ان يناقش معه قرارات العلاج الطبي .
- ٢- يجب ان يكون المريض معلومات وافية حول مرضه .
- ٣- يجب أن يعرف حصيلة ونتيجة المرض.
- ٤- الائتمان على اسرار المرض ومنحها الخصوصية اللازمة والثقة التامة .
- ٥- أن قدرة المريض على اتخاذ قراراته بنفسه يجب أن لا تهمل او يساء تقديرها دائما بغض النظر عن درجة تعليمه.

مبادئ علم الاخلاق الطبية

- ١- فعل الخير (اذا امكن للمريض).
- ٢- عدم الاضرار (ما امكن).
- ٣- احترام استقلالية المريض.
- ٤- مبدا العدل.

نماذج من الاسئلة الواردة في المحاضرة الثانية..

س٢ / ضع كلمة (صح) امام العبارة التي تراها صحيحة وكلمة (خطأ) امام العبارة التي تراها خاطئة.

١- اراد ابو قراط المولود في ٤٦٠ ق.م. ان يجعل مهنة الطب غير مستقلة عن الحكومة و لقاء

ذلك الزم الاطباء بالتقيد بقسمه المشهور يقسم ابو قراط () .

٢- ومن وصايا الرازي لأحد معارفه من الأطباء واعلم يا بني انه ينبغي للطبيب أن يكون رفيقا

بالناس حافظ لغيبيهم، كتوما لأسرارهم ، واذا عالج النساء لا يجب ان يغض طرفه ويجاوز

موضع العلة () .

٣- تختلف المسؤولية القانونية على المسؤولية الأخلاقية باختلاف أبعادهما، فالمسؤولية

الاخلاقية تتحدد بتشريعات تكون أمام شخص أو قانون () .

٤- القواعد الاساسية التي تقوم عليها القوانين والاعراف وفقاً للقواعد المعمول بها والتي تلزم

الفئات المهنية المتخصصة تسمى بالـ () .

٥- يجب أن يبذل الجهد في العناية بالمريض دون تجاوز الحدود المعروفة او حدود الاقتدار

(.

٦- لقد قام الطبيب اسحق بن حنين متجاوزاً اخلاق مهنته بصنع سم قاتل لاستعماله من قبل

الحاكم العباسي لتنفيذ قتل احد مناؤيهم () .

س٢ / وضح اختلاف المسؤولية القانونية عن المسؤولية الاخلاقية؟

س٣ / ماهي مصادر او منابع الاخلاقيات؟

س٤ / ماهي توقعات المريض من خلال العناية الطبية.

س ٥ / ماهي مبادئ علم الاخلاق؟

تمنيتي لكم بالتوفيق دائماً...